

أما قصة السنوات العاصفة لرئاسة مصدق : صحوات الأحزاب والمظاهرات والاضطرابات والمباحثات العقيمة وحلول الوسط والضغط الاقتصادي والتنافس بين قوى السياسة العالمية ، فكلها أمور لا يمكن تقييمها حتى الآن^(١) ولم تلبث الحكومة أن حلت على يد الجنرال زاهدی وقواته في أغسطس سنة ١٩٥٣ في ظروف لا تزال تثير تساؤلات عديدة . وفي أكتوبر سنة ١٩٥٤ صدق المجلس على اتفاق عقد بين الحكومة الإيرانية وممثلي ثمان شركات من شركات النفط المهمة في الشرق الأوسط وفي أكتوبر سنة ١٩٥٥ انضمت إيران الى حلف بغداد وهو الحلف الذي سمي فيما بعد الحلف المركزي بعد انسحاب العراق منه سنة ١٩٥٨ .

وقد أدت بعض القرارات الحازمة التي اتخذتها الحكومة في السنوات التي أعقبت سقوط مصدق الى بعض الاستقرار الداخلي بين عامي ١٩٥٥ و ١٩٦٠ . وفشل الحزبان التوامان « مليون : القوميون » و « مردم : الشعب » في كسب أية شعبية شأنهما شأن نظائرها في فترة ما بعد الحرب ، وذلك لسبب بسيط وهو أن أفرادا معينين قاموا بتشكيلهما لحماية مكاسب الطبقة الحاكمة . وتتركز المعارضة في السنوات الأخيرة في « الجبهة الوطنية » المكونة من مجموعات سياسية مختلفة كلنت تؤيد الدكتور مصدق ، لكن نقص التنظيم القوي ، والخلافات المستمرة بين زعمائها ، وغياب السياسة القاطعة الواضحة ، جعل الجبهة بلا فاعلية .

وفي مايو سنة ١٩٦١ وبعد تنصيب الدكتور أميني رئيسا للوزراء حل الشاه مجلسي البرلمان لكي يمكن الرئيس الجديد من الحكم عن طريق المراسم الملكية ، والفقرة الرئيسية في برنامج

(١) المترجم : كلام للمتلمص ليس أكثر ، وأنظر من أجل هذه الفترة التي مر عليها الكاتب في بضعة سطور كتابنا الثورة الإيرانية بمجلديه .